

دار الإفتاء المصرية تشرّع لزواج المُحلل للإصلاح بين المطلقين والأزهر يحرمه

إبرام عقود الزواج على الورق فقط بنية الطلاق مستقبلا جريمة أسرية

لا تزال قضية زواج المحلل تثير الجدل في الشارع المصري إذ تباينت فيها المواقف بين المؤسسات الدينية في البلد حيث أجازتها دار الإفتاء وحرمها الأزهر. ففي حين رأت دار الإفتاء أن الغاية من زواج المحلل هي إنقاذ الكيان الأسري من الانهيار بسبب الطلاق، رأت بعض الأسر المصرية أن دعوتها لتطوع المحللين قد تستخدم للمتاجرة بأجساد المطلقات، لأنها أباحت الزواج منهن بنية عودتهن لأزواجهن السابقين.

على مستقبل الأبناء وعدم تشريدهم بعد الانفصال الرسمي بين الإباء والأمهات. ومعروف أن زواج المحلل داخل الأسر المصرية يُحاط بالسرية ولا يعرف عنه سوى الفئات القريبة للغاية من الزوج ومطلقاته، باعتباره أن الاستعانة برجل آخر لتمثيل دور الزوج الثاني، حتى تعود المرأة إلى شريكها الأول تحمل إهانة له، مع اشتراط الشرع أن يقوم المحلل بمعاشرة المرأة كعقاب لطلاقها على استخفافه بالطلاق.

ورغم أنه لا توجد أرقام رسمية معلنة عن معدلات زواج المحلل أو طريقة حل مشكلة عودة المطلقة لزوجها السابق، إلا أن هناك شواهد بسيطة تعكس تصرفات بعض الأسر، مثل القبض على أشخاص يعملون بمهنة "المحلل" بمقابل مادي أو ضبط مانونين شرعيين يقومون بتزوير عقود وهمية لزواج المحلل للحيلال على الشرع والقانون.

ويشترط قبل إبرام عقد زواج جديد بين الرجل ومطلقاته أن يكون بحوزة المانون الرسمي منذ فترة تسير في نفس الرؤية تقريبا، ويبرر انصرافها بأنها تريد إنقاذ الكيان الأسري من الانهيار بسبب الطلاق، لكن بطريقة مخترعة تضمن تطبيق الشرع وعدم وقوف الدين في وجه الرجل والمرأة اللذين شعرا بخذلانهما ونمدا على فعلهما ويريدان العودة إلى بعضهما مرة أخرى.

وحسب رأي الأزهر، فإن هذا الزواج باطل وحرام شرعا ومناقض للقرآن والسنة النبوية، لأن معاشرة الزوج الثاني للمطلقة كي تعود إلى زوجها الأول شرط أساسي، وإبرام عقود زواج على الورق فقط بنية الطلاق في أسرع وقت جريمة أسرية لأن الزوجين لم يكتملا الأركان الرئيسية للعودة بعد الطلاق الثالث، لكن الكثير من العائلات لا ترهق ترميم العلاقة بين المطلقين برأي الشرع ولا تعترف برؤية جهات الفتوى.

وترفض الكثير من المطلقات حوض تجربة الزواج المحلل للعودة إلى أزواجهن



أميرة فكري
كاتبة مصرية

فجرت فتوى دار الإفتاء المصرية حول زواج المحلل قضية أسرية مسكوتاً عنها، بعدما قالت إن تطوع شخص من نفسه ودون اشتراط وتزوج من مطلقة لتعود إلى زوجها الأول جائز شرعا، ويكون العقد صحيحا والشخص ماجور بذلك لقصد الإصلاح، وهو ما أحدث نقاشا محتدما. وأمام تصاعد الجدل حول الفتوى، قال الأزهر إن زواج المحلل إذا كان بغرض الاتفاق على الطلاق لتعود الزوجة إلى زوجها الأول فهو حرام شرعا، واضطرت الإفتاء إلى حذف فتواها من على حسابها الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، لكن ذلك لم يوقف حالة الشد والجذب بين المؤيدين والمعارضين.

ويغض النظر عن حذف الفتوى واستمرار فقواها، هناك آراء سابقة لها ما زالت منسوبة على موقع دار الإفتاء الرسمي منذ فترة تسير في نفس الرؤية تقريبا، ويبرر انصرافها بأنها تريد إنقاذ الكيان الأسري من الانهيار بسبب الطلاق، لكن بطريقة مخترعة تضمن تطبيق الشرع وعدم وقوف الدين في وجه الرجل والمرأة اللذين شعرا بخذلانهما ونمدا على فعلهما ويريدان العودة إلى بعضهما مرة أخرى.



عبير سليمان
عدم الوقوع في الطلاق
الشفهي من الأساس
يفني عن زواج المحلل

ورأت أسر مصرية مختلفة مع الفتوى أن دعوتها لتطوع المحللين قد تستخدم للمتاجرة بأجساد المطلقات، لأنها أباحت الزواج منهن بنية عودتهن لأزواجهن السابقين، بغض النظر عن كون ذلك بموافقتهم أو بضغط أسرية يتعرض لها تحت ستار الاستقرار وإصلاح الخطأ الذي وقع فيه الرجال والحفاظ



الدعوة لتطوع المحللين إهانة لأجساد المطلقات

رجل ثان عانقا أمام عودتهم مرة أخرى، وصار حتميا على المؤسسات الدينية مراجعة موقفها من قضية الطلاق الشفهي واستبداله بالموثق، لأن الأخير يمنح الزوجين فرصة كاملة لمراجعة مواقفهم والتفكير بعناية لاتخاذ قرار لا رجعة فيه. وما يثير استغراب المؤيدين لهذا الطرح أن دار الإفتاء المصرية اعترفت قبل أيام بأنها تتلقى شهريا أكثر من أربعة آلاف استفسار عن الطلاق من أزواج نطقوا بعبارة "أنت طالق"، لكنها لا تقر سوى بوقوع أربع أو خمس حالات فقط من هذا العدد بعد الاستماع إلى ظروف المشكلة التي وقعت بين الزوجين وفي أي سياق نطق الرجل بالكلمة. وبذلك تصبح المؤسسة الدينية المعنية بشؤون الفتوى مقتنعة بأن الطلاق الشفهي "غالبا" لا يقع أو غير معترف بثبوته، ورغم ذلك تتمسك برفض الطلاق الموثق فيما يوحي بأنها ليست مستعدة لمواجهة المتشددين.

الطلاق وحاجة الكثير من الأزواج لمعالجة دينية بأقل الخسائر تعيدهم إلى العيش المشترك مرة أخرى بعد شعورهم بالتسرع في الانفصال. وأوضحت عبير سليمان الناشطة النسائية والمتخصصة في العلاقات الأسرية أن اللفظ الدائر حول زواج المحلل يمكن معالجته بسهولة من خلال التخلي بشجاعة استثنائية تقود إلى عدم وقوع بالطلاق الشفهي من الأساس، وهذه فرصة ثمينة لإنقاذ الأسر من التفكك أمام الاستسهال أغلب الرجال تطليق النساء لأسباب واهية والشعور بعدها بالندم من جانب الطرفين ثم يكتشفان أنهما بحاجة إلى مُحلل ليعودا إلى حياتهما الطبيعية مرة أخرى. وأضافت أن الكثير من العلاقات الزوجية تهدمت لرفض الطرفين الاستعانة بمحلل والعرف المجتمعي والتقليد الأسري يرفضان ذلك، وهناك حالات لمطلقين أرادوا ترميم علاقاتهم وكان زواج المرأة من

المطلقة لتعود إليه بعد الطلاق الثالثة أو تقبل المرأة على نفسها ذلك. وأكد أحمد كريمة أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر، في تصريح لـ "العرب"، أن أصل الزواج في الإسلام الاستمرارية وليس أن يكون بنية الطلاق وعكس ذلك حرام ولعن الله المحلل والمحلل له. وقال "لا يمكن تشريع نكاح المحلل لو كان الهدف منه تطليق المرأة في أقرب وقت لتعود إلى زوجها السابق"، واشترط حدوث المعاشرة بين الزوج الثاني والمطلقة يحمل عقابا للزوج الأول على استسهاله الطلاق واستغلاله ورقة لإذلال وفقر المرأة. والمعضلة الحقيقية أن شريحة غير قليلة من الناس تعاملت مع شبهة إباحة التطوع للقيام بدور المحلل، على أن ذلك يشجع البعض على التعامل مع الفكرة باعتبارها مهنة تجلب لأصحابها منافع مادية وجنسية، مع أنها محاولة للبحث عن مخرج وسطي لازمة زيادة معدلات

السابقين، ومن هؤلاء شيماء م. صاحبة الأربعة والعشرين عاما، رغم محاولات أسرتها إرغامها على ذلك حفاظا على مستقبل طفلتها التي لم تكمل عامها الخامس، لكنها تؤمن بأن هذا الزواج يتهك إنسانيتها ويجعلها تتبع جسدها لرجل لا ترغبه. وقالت لـ "العرب" إنها تؤمن بأن زواج المحلل في الأصل زواج متعة بمعنى أن الرجل الثاني الذي سوف تزوجه يستمتع بها قبل تطليقها لتعود إلى زوجها السابق، وأفضل لها أن تحمل لقب مطلقة على أن تمارس علاقة مع شخص يحل لها العودة إلى شريك حياتها السابق، وهناك الكثير من النساء يفكرن بنفس المنطق احتراماً لكرامتهن وصورتهم بين الناس. وما يفسر ارتفاع معدلات الطلاق الرسمي أن زواج المحلل يكون في إطار ضيق، ولو حدث وأن عرف فهو يكون بعيدا عن التطبيق الحرفي، فمن النادر تقبل الزوج الشرقي معاشرة رجل آخر

جمال

فيتامين B3 .. سر جمال البشرة

أفادت مجلة "Instyle" بأن فيتامين B3 يعد بمثابة سر جمال وشباب البشرة؛ حيث إنه يعتبر سلاحا فعالا لمحاربة البثور والتجاعيد والخشونة الدقيقة والبقع الصبغية، كما أنه يعمل على ترطيب البشرة وتصغير المسام، ومن ثم الحصول على بشرة نقية ونضرة تشع حيوية. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن هذا الفيتامين المعروف أيضا باسم "نياسيناميد" يعمل على ضبط الإفرازات الدهنية، كما أنه يحفز إنتاج الكولاجين ويحمي البشرة من الجذور الحرة (Free Radicals) باعتباره مضادا للاكسدة.

ويعمل فيتامين B3 أيضا على تقوية حاجز الحماية الطبيعي للبشرة؛ حيث إنه يحفز إنتاج السيراميد، وهي دهون تحمي البشرة من فقدان الرطوبة والجفاف والاحمرار والأضرار المرئية بفعل المؤثرات البيئية. وللاستفادة من هذه المزايا الجمّة، ينبغي استخدام مستحضرات السيروم المحتوية على فيتامين B3 يوميا.



إجراءات لحماية أطفال تونس من العنف الرقمي

لهذا العنف بكيفية غير واضحة.. فأطفال يعنف دون أن يعلم أنه يعنف. ولا تتطلب حماية الطفل من هذا النوع من العنف بقطة الطفل فحسب، بل يجب على الأسرة أن تكون على بينة من ذلك وكذلك الشأن بالنسبة إلى المجتمع. ولتحقيق هذه الغاية يرى الخبراء أنه لا بد أن تكون هناك آليات لغربلة المحتويات الرقمية ومحتويات البرامج التلفزيونية التي يشاهدها الطفل، كما أن الأولياء مطالبون بمراقبة أبنائهم كالأبواب.

يضعوا جهاز الكمبيوتر والتلفزة في غرفة الطفل ويعملون على جعلها في مكان مكشوف في قاعة الجلوس. ويعتبر علماء النفس أن العنف الرقمي يشكل من أشكال العنف الأخرى التي يمكن أن تكون مؤلمة بنفس قدر العنف الجسدي في بعض الأحيان. ويشيرون إلى أن بعض الأشخاص يستخدمون مندوبات الدردشة أو مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك لإيذاء الأطفال وتهديدهم وابتزازهم. ويعتبرون التكنولوجيا وما تحتويه من فروع من بين أهم الأسباب المؤدية إلى انتشار العنف ضد الأطفال في مجتمع رقمي أصبح يتحكم في تصرفاتهم واختياراتهم.

عمليات التواصل الإلكتروني التي قد يقومون بها. كما تدعو الوزارة كل من يشهد على تعرض طفل على الإنترنت للعنف إلى أخذ لقطه "شاشة" والتقدم بشكاية إلى الفرقة المختصة في جرائم العنف ضد المرأة والطفل أو إلى مندوب حماية الطفولة.

ويؤكد خبراء علم الاجتماع على أن العنف الرقمي يعد من بين أخطر أشكال العنف الذي يمارس على الأطفال، مشيرين إلى أنه بعد ظاهرة عالمية وأنه أصبح من أصعب وضعيات العنف التي تسلط على الطفل لأنه يتعرض

العنف يتجسد في أشكال مختلفة تشمل بالخصوص التنمر والتحرش اللفظي والجنسي والابتزاز والقرصنة الإلكترونية. كما يمثل العنف على الإنترنت في جميع أشكال التمييز والتطرف الديني والدعوة إلى الكراهية وبث الإشاعات والعبث بالمعطيات الشخصية للأطفال ضحايا العنف.

ومن أبرز التوصيات التي يتعين اتباعها من أجل وقاية الناشئة من مخاطر العنف الرقمي، الحرص على أن يكون إبحار الأطفال على شبكة الإنترنت في أماكن مفتوحة من أجل الإطمئنان عليهم ومراقبة نشاطهم وخاصة

تونس - تسعى السلطات المهتمة بالطبقة في تونس إلى حماية الأطفال من خطر العنف الرقمي. وقد أطلقت وزارة المرأة والأسرة وكبار السن حملة توعوية تهدف إلى دعم ووقاية الأطفال والمراهقين من مخاطر استعمال الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بالخصوص. ووفق ما أكده المدير العام للطفولة بالوزارة شكري معتوق الخميس لوكالة تونس أفريقيا للأنباء، تسعى الوزارة من خلال هذه الحملة إلى تعريف الأطفال والمراهقين بمختلف أنواع العنف الرقمي من خلال ومضات توعوية ومحامل تثقيفية تحتوي على رسائل موجهة للأطفال والأولياء.

وقال معتوق إن جملة من المؤشرات دفعت الوزارة إلى الترويج لهذه الحملة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حتى تضمن نجاعتها، ومن أهمها أن شبكات التواصل الاجتماعي تتصدر 89 في المئة من اهتمامات التونسيين بأكثر من 7 ملايين حساب على موقع فيسبوك و2 ملايين حساب "إنستغرام"، فضلا عن أن أكثر من 12 في المئة من مستخدمي الإنترنت هم أطفال تتراوح أعمارهم بين 13 و17 سنة.

وتؤكد الموضة التوعوية التي نشرتها وزارة المرأة على صفحاتها على شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك" أن العنف الذي يتعرض له الأطفال على الإنترنت أصبح ظاهرة خطيرة تهدد سلامتهم، مشيرة إلى أن هذا

نصائح

الأغذية الغنية بالزنك تقوي جهاز المناعة

قالت خبيرة التغذية الألمانية كريستينا إيسر إنه يمكن تقوية جهاز المناعة من خلال التغذية الصحية، ولاسيما الأغذية الغنية بالفيتامينات والمعادن. وأوضحت إيسر أن الزنك يمتاز بتأثير مضاد للاكسدة، أي أنه يقضي على الجزيئات الضارة، كما أنه يتمتع بتأثير إيجابي على نمو وعدد بعض الخلايا المناعية.

وتتمثل المصادر الغذائية الغنية بالزنك في اللحوم وفواكه البحر كالمحار ومنتجات الحبوب الكاملة وحساء الدجاج. ويلعب فيتامين C دورا كبيرا في تقوية جهاز المناعة؛ حيث إنه يعمل على تنشيط الخلايا البلعمية الكبيرة والتي تعد أحد الأسلحة المهمة لجهاز المناعة في مواجهة الأمراض. وتتمثل المصادر الغذائية الغنية بفيتامين C في الفواكه الحمضية كالبرتقال واليوسفي والفلفل الحلو والتوت وكرنب بروكسل.

العنف الرقمي لا يقل ألما عن العنف الجسدي

جمال